

## أنماط التعلق وعلاقتها بنوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

### Attachment Style and its relationship to quality of life among middle school students in some demographic variables

صفية أشرف سلامة أحمد<sup>1</sup>، تحت اشراف أ.د. عواطف إبراهيم شوكت<sup>2</sup>، د. هدى نصر محمد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> باحثة ماجستير – قسم علم النفس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

<sup>2</sup> أستاذ علم النفس المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس

<sup>3</sup> مدرس علم النفس التعليمي – كلية البنات – جامعة عين شمس

## المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة أنماط التعلق وعلاقتها بنوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: النوع (ذكور-إناث)، المرحلة الدراسية (الصف الأول الإعدادي-الصف الثالث الإعدادي)، وتتراوح أعمارهم ما بين (12-15) عامًا.

واشتملت عينة البحث على 200 تلميذًا بالمرحلة الإعدادية (95 تلميذًا، 105 تلميذة) واستعانت الباحثة بالأدوات (مقياس أنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مقياس نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية)، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعًا للنوع (ذكور-إناث) في أنماط التعلق لصالح الإناث، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعًا للنوع (ذكور-إناث) في نوعية الحياة لصالح الإناث، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي) في أنماط التعلق لصالح تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي) في نوعية الحياة لصالح تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

**الكلمات المفتاحية:** أنماط التعلق - نوعية الحياة - تلاميذ المرحلة الإعدادية.

## **Abstract:**

The study aims to study attachment patterns and their relationship to the quality of life among middle school students in light of some demographic variables: gender (males - females), school stage (first year of middle school - third year of middle school), and their ages range between (12-15) years.

The study sample included 200 middle school students (95 boys, 105 girls) and the researcher used tools (a measure of attachment styles among middle school students, a measure of the quality of life among middle school students).

The study results: There is a statistically significant correlation between the sample members' scores on the attachment styles scale and their scores on the quality of life scale, There are statistically significant differences between the average scores of the sample members according to gender (males - females) in attachment styles in favor of females, There are statistically significant differences between the averages of individuals' grades according to gender (males - females) in quality of life in favor of females, There are statistically significant differences between the average scores of the sample members according to age (first middle school - third middle school) in attachment styles in favor of third middle school students, There are statistically significant differences between the averages of individual grades according to age (first middle school - third middle school) in quality of life for the benefit of third middle school students.

**Keywords:** attachment styles - quality of life - middle school students.

## مقدمة البحث

احتل مفهوم التعلق حيزًا كبيرًا في مجال اهتمام عديد من الباحثين أمثال فرويد، وبولبي، وإينزورث، وهارلو وغيرهم وقد اهتمت نظرية التعلق في الأساس بطبيعة الروابط والعلاقات الحميمة، وكيف تؤثر هذه العلاقات المميزة في الحياة، حيث أوضح بولبي أن الخبرات بين شخصية خلال العلاقة الأولى بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي يتم تخزينها في تصورات ذهنية أو تمثيلات عقلية تشكل طريقة تفكير وسلوك الفرد فيما بعد في المواقف المختلفة (هبة محمود، 2017، 183)، فالتعلق هو رابطة عاطفية قوية (Keskin, 2010, 435).

وقد طور بارثولوميو وهوروفتز نموذجًا متقدمًا لتعلق الراشدين يتضمن بعدين. وينسجم هذا النموذج مع النماذج العاملة الداخلية التي افترضها (بولبي) نموذج الآخرين. يتفرع منه أربعة أنماط لتعلق الراشدين، وهي التعلق الآمن، والتعلق المنشغل، والتعلق الراض، والتعلق الخائف. إلا أنه فضل النظر إلى تعلق الراشدين على أنه متعدد الأنماط حيث كل فرد قد يظهر لديه أكثر من نمط (حنان عبد الرحيم، 2010، 204)

في البداية كان يعتقد أن التعلق يحدث فقط خلال السنة الأولى للرضيع، وتحدد سلوكهم وعلاقاتهم طوال حياتهم، وقد اكتشف الباحثون أن نمط التعلق يمكن أن يتغير على مدار عمر المرء ويرتبط باستقلالية المراهق. (Obilisundar, 2016, 26) فعند بلوغ الطفل سن المراهقة تتسع علاقات الارتباط والتعلق لديه. ويصبح المراهق أقل اعتمادًا على الآباء في هذه المرحلة سعيًا منه للوصول للاستقلال الذاتي وفي الوقت نفسه لا يستطيع الانفصال والاستقلال عن والديه لأنهما يقدمان له الدعم. وفي هذه المرحلة يصبح الأصدقاء والرفاق موضوعات أساسية ومهمة للتعلق، فهي تشكل مصدرًا عاطفيًا وتدعم الاستقلال عن الآباء والشعور بالذات واكتشاف الهوية؛ مما يؤدي إلى انتقال التعلق من الوالدين إلى الرفاق وخاصة تشابه هؤلاء الأصدقاء في العمر والاهتمام

والخصائص النفسية، مما يدعم تحول سلوك التعلق من الآباء إلى الأقران (عبد الله محمد، 2014، 14)، حيث إن علاقة المراهقين تتوسع الشبكات فيها إلى ما وراء حدود الأسرة (28, Cynthia, 2017).

إن الاهتمام بالمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتفهم انفعالاتهم ومشاعرهم، وتحقيق مستوى مرتفع من نوعية الحياة والسعادة، فمرحلة المراهقة من المراحل التي تتطلب الوقوف عندها ودراستها، ودراسة النوعية الحياتية لأفرادها، بالإضافة إلى معرفة التطورات الصحية والعقلية النفسية والجسدية والسلوكية التي يمرون بها، والتي بدورها تؤثر بشكل كبير في نوعية الحياة لديهم، وكذلك التأثير المتبادل في نوعية الحياة بين الآباء والأمهات والمراهقين. (مصعب محمد، 2019، 10)

وتأتي أهمية مفهوم نوعية الحياة من أن هذا المفهوم هو من أهم المفاهيم الرئيسية لعلم النفس الإيجابي Positive Psychology، ويتضمن شعور الفرد بالحب والأمن والرضا النفسي، وهذا يؤدي إلى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي، هذا التكامل الذي يجعل الفرد قادرًا على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في تفاعلاته مع المحيطين. كما يشير إلى تلك القيم الشخصية التي تتفاعل مع الظروف الحياتية والرضا عنها لتحديد نوعية الحياة، ويتحدد القياس الموضوعي والذاتي لجودة أي مجال من مجالات حياة الفرد. (نانسي كمال، 2018، 61)

## مشكلة البحث وأسئلته

تكمن مشكلة الدراسة من خلال ما لاحظته الباحثة من وجود علاقة بين أنماط التعلق ونوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث ذكر Obilisundar أنه خلال فترة المراهقة يتغير الأطفال إلى مراهقين بسبب الحاجة إلى التنمية ليصبح أقل اعتمادًا على الوالدين باعتبارهما موضوع التعلق، ويتطلب تحقيق التنمية الناجحة في مرحلة المراهقة موازنة العلاقات بين الوالدين والمراهقين جانبًا إلى جنب مع السعي من أجل الاستقلال، وعلى الرغم من أن الاستقلال له أهمية كبيرة خلال فترة المراهقة، فإن التعلق

- 4- ما مقدار الاختلاف في أنماط التعلق باختلاف السن (الأول الإعدادي-الثالث الإعدادي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- 5- ما مقدار الاختلاف في نوعية الحياة باختلاف السن (الأول الإعدادي-الثالث الإعدادي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالية إلى ما يلي:

- 1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث وهي: (أنماط التعلق-نوعية الحياة) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 2- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية في أنماط التعلق.
- 3- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية في نوعية الحياة.
- 4- الكشف عن مدى اختلاف أنماط التعلق باختلاف السن (الأول الإعدادي-الثالث الإعدادي).
- 5- الكشف عن مدى اختلاف نوعية الحياة باختلاف السن (الأول الإعدادي-الثالث الإعدادي).

### أهمية البحث:

#### (1) الأهمية النظرية:

- 1- تعد الدراسة حديثة نسبياً وذلك في حدود اطلاع الباحثة.
- 2- الإسهام في مجال البحوث المتعلقة بأنماط التعلق، ونوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 3- تسلط الضوء على شريحة من أهم شرائح المجتمع، وهي شريحة تلاميذ المرحلة الإعدادية، لأنها بمثابة الجسر الذي يعبر بالإنسان من الطفولة للشباب والرشد، ومن خلال دراسة وفهم طبيعة تلك المرحلة يساعد الآباء والتلاميذ والمعلمين على كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ.

بالآباء أمر ضروري أيضاً خلال هذه المرحلة ولا سيما خلال الأوقات العصيبة (Selbach, 1999, 20) ولأن تلاميذ المرحلة الإعدادية ينتمون لمرحلة المراهقة وهي مرحلة التحول والتغير والبحث عن الاستقلالية والذات وإعادة صياغة المفاهيم من جديد فقد تنشأ ارتباطات جديدة وأنماط تعلق جديدة تؤثر وتتأثر بنوعية حياة المراهق (Smith, 2006, 22)

وأكد أشارت دراسة كل من (Poole ., 2015) وكذلك دراسة (حنان لطفي عبد القادر، 2005) لأهمية دراسة أنماط التعلق لدى المراهقين، فقد أوضحت الدراسة الأخيرة وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والشعور بالضغط النفسي، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق غير الآمنة وزيادة الضغط النفسي، وكذلك في دراسة Margaret R., 2015 كشفت النتائج عن وجود علاقة بين أنماط التعلق والرضا عن الحياة (وهو أحد أبعاد نوعية الحياة بالدراسة الحالية)، وقد أظهرت نتائج دراسة (Roh, 2016) وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات وأنماط التعلق، حيث ارتبط تقدير الذات المرتفع مع وجود نمط تعلق آمن بينما أظهرت النتائج ارتباط أنماط التعلق غير الآمنة مع انخفاض تقدير الذات. وعلى ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"هل توجد علاقة بين أنماط التعلق (الآمن - المنشغل - الخائف - الراض) ونوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟"

وفي ضوء ذلك يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مقدار العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق (الآمن - المنشغل - الخائف - الراض) ونوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- 2- ما مقدار الاختلاف في أنماط التعلق باختلاف النوع (ذكور-إناث) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- 3- ما مقدار الاختلاف في نوعية الحياة باختلاف النوع (ذكور-إناث) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

## (2) الأهمية التطبيقية:

- 1- إعداد مقاييس الدراسة وهي "أنماط التعلق" و"نوعية الحياة" لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي إضافة للمكتبة العربية، كما يمكن استخدام تلك المقاييس في بحوث مستقبلية.
- 2- استخدام نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج لتحسين نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 3- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة مستقبلاً المربين ومقدمي الرعاية للمراهقين من المرحلة الإعدادية لكي يعيشوا بطريقة سليمة وصحية ويتمتعوا بالصحة النفسية.

## التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

يتضمن البحث الحالي المصطلحات الرئيسية التالية:

### (1) أنماط التعلق Attachment Style

وتعرف الباحثة أنماط التعلق إجرائياً على أنها: الروابط الانفعالية العاطفية التي تنشأ تجاه أشخاص محددين، حيث يشعر الفرد بالسعادة والأمان لوجود الآخر، ويشعر بالتوتر والقلق في حالة غيابه، وغالباً ما يكون نمط تعلق الفرد هو امتداد لما تكون في مرحلة الطفولة، ويتكون تعريف أنماط التعلق من أربعة مكونات (نمط التعلق الآمن - نمط التعلق القلق - نمط التعلق الراض - نمط التعلق الخائف)، ويعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

### (2) نوعية الحياة Quality of life

وتعرف الباحثة نوعية الحياة إجرائياً على أنها: محصلة إدراك التلاميذ في المرحلة الإعدادية نحو الحياة، نتيجة المكون النفسي ويشمل: (تقدير الذات، والصلابة النفسية، والرضا عن الحياة) ومكون الصحة الجسدية ومكون العلاقات الاجتماعية والأسرية، ويعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

### (3) تلاميذ المرحلة الإعدادية

وتعرف الباحثة تلاميذ المرحلة الإعدادية إجرائياً على أنها: فترة النمو التي يمر بها تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية التي تتراوح أعمارهم بين (12-15) سنة، في إدارة العبور

التعليمية، محافظة القليوبية، للعام الدراسي (2022-2023).

## محددات البحث:

### - محدد موضوعي:

تتناول الدراسة "أنماط التعلق وعلاقتها بنوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية".

### - محددات بشرية:

- عينة استطلاعية (ضمن خطوات إعداد المقياس): يبلغ قوامها 10 تلميذ في المرحلة الإعدادية، تتراوح أعمارهم بين (12 - 15) عاماً، كجزء من خطوات إعداد المقاييس.

- عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية للأدوات من (100) تلميذ بالمرحلة الإعدادية.

- عينة الدراسة الوصفية: تتكون عينة الدراسة الوصفية من (200) من تلاميذ وتلميذات، تنقسم إلى (95) من الذكور، و(105) من الإناث، من طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الأول - الصف الثالث الإعدادي)، والذين تتراوح أعمارهم بين (12 - 15) عاماً.

### - محددات مكانية:

يتم تطبيق الدراسة في المدارس التالية: مدرسة معاذ بن جبل الإعدادية بنات، ومدرسة السبعين الإعدادية بنين، ومدرسة كليوباترا الخاصة بنين وبنات، إدارة العبور التعليمية، محافظة القليوبية.

### - محددات زمنية:

يتمثل في فترة تطبيق أدوات البحث (شهر نوفمبر لسنة 2022) على عينة الدراسة وحتى الانتهاء من الدراسة ومعرفة نتائجها.

### - أدوات الدراسة:

1- مقياس أنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (إعداد الباحثة).

2- نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (إعداد الباحثة).

## دراسات سابقة

**المحور الأول:** دراسات تناولت أنماط التعلق وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

**دراسة (هبة عدنان أبو قرطومة، 2014)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط تعلق المراهقين بالرفاق ومستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم في المدارس الثانوية، ومدى اختلافها باختلاف كل من الجنس والمستوى الصفّي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في مدينة الناصرة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (431) طالبا وطالبة، وقد استخدمت الباحثة أداتين في هذه الدراسة، وهما "مقياس أنماط تعلق المراهقين" والذي قام بتطويره أبو غزال وجبرادات (2009) ومقياس ثلاثة أنماط التعلق (الأمن، القلق، التجنبي) و"مقياس الكفاءة الاجتماعية" والذي قام بتطويره سميران (2010)، وقد أشارت النتائج إلى أن النمط السائد من أنماط التعلق هو النمط التجنبي، والبعد الذي حصل على أعلى نسبة من أبعاد الكفاءة الاجتماعية هو بعد المهارات الأكاديمية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من النمط التجنبي والقلق وبعد المهارات الشخصية.

**دراسة (Nicolas, 2019)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أنماط التعلق للمراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (130) مراهقاً من المرحل الإعدادية، وقد تم استخدام مقياس أنماط التعلق، وتشير النتائج إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر إمكانات لا نهاية لها للاتصال بالأقران للمراهقين الذين يواجهون صعوبات في تكوين صداقات وجها لوجه، وكان الاستنتاج الرئيس الآخر هو أن استخدام الوالدين للأجهزة الرقمية في وجود أطفالهم المراهقين يمكن أن يكون له نتائج مؤذية ضارة بالمراهقين وتعلقهم بالديهم، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين أنماط تعلق غير آمنة إدمان ووسائل التواصل

الاجتماعي، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في نمط التعلق الآمن.

**دراسة (Blum, 2024)**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التعلق والتمثيل العقلي للوالدين والنفس كمتنبئين بأعراض صدمة المراهقة، وقد تكون عينة الدراسة من 109 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و13 عامًا وتتقسم العينة إلى 50 تلميذة و59 تلميذاً من مدرسة متوسطة خاصة في مانهاتن، وقد استخدمت الدراسة مقياس أنماط التعلق ومقياس التكافؤ العاطفي ومقياس صدمة المراهقة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التعلق غير الآمنة والقدرة على التنبؤ بظهور أعراض صدمة المراهقة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يتعلق بأنماط التعلق، وكذلك أظهرت النتائج وجود ارتباطات سلبية بين التعلق المنشغل والتكافؤ العاطفي.

**المحور الثاني:** دراسات تناولت نوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

**دراسة (لينا سالم السرحاني، 2022)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التواصل وعلاقتها بنوعية الحياة والسلوك العدواني لدى عينة من الطالبات المراهقات في محافظة الزرقاء، وقد تكونت عينة الدراسة من 1127 طالبة، وقد قامت الباحثة بتصميم مقياس لكل من مهارات الاتصال ونوعية الحياة والسلوك العدواني، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من نوعية الحياة لصالح المرحلة المبكرة، وفي السلوك العدواني لصالح المرحلة المتوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارات الاتصال ونوعية الحياة وعلاقة سلبية بين مهارات الاتصال والسلوك العدواني، وفيما يتعلق بالمتغيرات المنبئة بمهارات الاتصال لدى الطالبات فقد تبين أن المتغيرات التنبؤية هي: نوعية الحياة، يليها السلوك العدواني.

دراسة (محمد رمضان أحمد، 2023)

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية دالة بين نوعية الحياة والثقة بالنفس المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك هدفت إلى التحقق من إمكان التنبؤ بنوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الثقة بالنفس، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (201) تلميذ وتلميذة، وقد تم استخدام مقياس نوعية الحياة ومقياس الثقة بالنفس، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين نوعية الحياة والثقة بالنفس، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بنوعية الحياة من خلال درجات التلاميذ على مقياس الثقة بالنفس، وقد أوصت النتائج بضرورة الاهتمام بتعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتوفير بيئة تعليمية تتيح للتلاميذ حرية المشاركة والتعبير وتبادل الأفكار، وتوفير فرص المسؤولية الذاتية، وتعزيز فرص الاستقلال والاعتماد على النفس.

### تعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: من حيث المنهج المستخدم: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة ومنها دراسة (هبة عدنان أبو قرطومة، 2014) ودراسة (محمد رمضان أحمد، 2023) في استخدام المنهج الوصفي للتحقق من هدف البحث.

ثانياً: من حيث العينة: وجدت الباحثة تبايناً في إعداد عينة الدراسة حيث تراوحت أعدادهم بين (109:1127)، وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على عينة قوامها 200 من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: الأدوات المستخدمة: تنوعت الأدوات المستخدمة التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة بين المقاييس المختلفة للتحقق من صحة فروض دراسته، ومنها مقياس أنماط التعلق الذي استخدم في دراسة (Blum, 2024).

خامساً: بالنسبة للنتائج: يتضح من الدراسات السابقة أن تلك الدراسات قد تباينت في النتائج التي توصلت إليها تبعاً لاختلاف المتغيرات والعينة والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، فقد توصلت نتائج دراسة (لينا سالم السرحاني،

2022) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارات الاتصال ونوعية الحياة وعلاقة سلبية بين مهارات الاتصال والسلوك العدواني، بينما توصلت نتائج دراسة (محمد رمضان أحمد، 2023) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين نوعية الحياة والثقة بالنفس.

### فروض البحث:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق (آمن - قلق - رافض - خائف) ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة (المكون النفسي - الصحة الجسمية - العلاقات الأسرية والاجتماعية).

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً للنوع (ذكور-إناث) في أنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً للنوع (ذكور-إناث) في نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف السن (الصف الأول الإعدادي-الصف الثالث الإعدادي) في أنماط التعلق.

5- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف السن (الصف الأول الإعدادي-الصف الثالث الإعدادي) في نوعية الحياة.

### إجراءات البحث: منهج وإجراءات البحث

تتمثل إجراءات البحث فيما يلي:

#### أ- منهج البحث:

ويتمثل في المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وهو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة البحث.

#### ب- عينة البحث:

وفيما يلي تقدم الباحثة وصفاً تفصيلياً لعينة البحث:

1- عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية للمقاييس: قد تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية للأدوات من (100) تلميذ وتلميذة من مدارس مدينة العبور وتتراوح

التطبيق في المدارس التالية: مدرسة معاذ بن جبل، ومدرسة السبعين، ومدرسة كليوباترا، مع اختلاف نوع المدارس بين الخاص والعام، التابعة لإدارة العبور التعليمية محافظة القليوبية، ويوضح الجدول التالي (1) تفاصيل العينة.

أعمارهم من ( 12 - 15 ) عامًا، ويشمل ذلك المرحلة الإعدادية بالكامل (الصف الأول-الصف الثالث) الإعدادي، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكمترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

2- عينة البحث الوصفية:

تكونت عينة البحث من 200 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم من ( 12 - 15 ) عامًا، تم

جدول (1) عينة الدراسة الوصفية

اسم المدرسة	المرحلة الدراسية	النوع	عدد التلاميذ
كليوباترا	الأول الإعدادي	ذكور	45
كليوباترا	الأول الإعدادي	إناث	50
السبعين	الثالث الإعدادي	ذكور	50
معاذ بن جبل	الثالث الإعدادي	إناث	55

مراحل إعداد مقياس أنماط التعلق:

**المرحلة الأولى: استقراء الإطار النظري:**

حيث اشتقت بنود هذا المقياس من التراث السيكلوجي المتوفر في الكتب والآراء النظرية التي تناولت أنماط التعلق، بعد اطلاع الباحثة على العديد من نظريات أنماط التعلق ومنها نظريات كل من جون بولبي و ماري إينسورث و هاري هارول وكذلك نظريات كل من المدرسة التحليلية والسلوكية لأنماط التعلق.

**المرحلة الثانية: الاطلاع على بعض المقاييس السابقة والاستفادة منها في صياغة بنود المقياس**

**ج- أدوات البحث:**

استعانت الباحثة بالأدوات التالية للتحقق من فروض البحث وهي كالتالي:

1- مقياس أنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة).

2- مقياس نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

**مقياس أنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة):**

أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكمترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة تتناسب مع طبيعة وصفات عينة البحث الحالية، حيث إن الهدف من هذا المقياس هو قياس أنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الأول-الصف الثالث)الإعدادي، وقد راعت الباحثة أن تكون عبارات المقياس محققة للهدف منه وتسير في الطريق الصحيح المرسوم لها، و اتبعت الباحثة هذه المراحل في إعداد المقياس.

## جدول (2): مقاييس سابقة لأنماط التعلق

اسم المقياس	إعداد	الابعاد	العينة
أنماط التعلق	Ishrat Rehman & Madiha Asghar 2015	1- نمط التعلق الآمن. 2- نمط التعلق غير آمن متجنب. 3- نمط التعلق غير آمن تناقض.	مراهقين
أنماط التعلق	نبيلي كرم الله رمضان 2017	1- نمط التعلق الآمن. 2- نمط التعلق غير الآمن التجنبي. 3- نمط التعلق غير الآمن المذبذب. 4- نمط التعلق غير المنظم.	الطفولة الوسطى
أنماط التعلق	أسماء أحمد محمد 2020	1- نمط التعلق الآمن. 2- نمط التعلق المشغول. 3- نمط التعلق طارد. 4- نمط التعلق خائف.	طلاب المرحلة الثانوية

### التعليق العام على هذه المقاييس:

بعد مراجعة المقاييس السابقة وجدت أنها أعدت لقياس أنماط التعلق من خلال أبعاده، وهي نمط التعلق الآمن ونمط التعلق غير الآمن المتجنب ونمط التعلق غير الآمن المشغول ونمط التعلق غير الآمن الخائف، وقد قامت الباحثة بدراسة هذه المقاييس، والتعرف على محتوياتها من مكونات ومفردات، وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد مقياس الدراسة الحالي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع وعينة البحث الحالية.

### المرحلة الثالثة: إجراء دراسة استطلاعية:

ومن خلال المراحل السابقة أمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي لأنماط التعلق، وهي الروابط الانفعالية العاطفية التي تنشأ تجاه أشخاص محددین، حيث يشعر الفرد بالسعادة والأمان لوجود الآخر، ويشعر بالتوتر والقلق في حالة غيابه، وغالبا ما يكون نمط تعلق الفرد هو امتداد لما تكون في مرحلة الطفولة، ويتكون تعريف أنماط التعلق من أربعة مكونات (نمط التعلق الآمن- نمط التعلق القلق- نمط التعلق الراض- نمط التعلق الخائف)، ويعبر عنه

بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في البحث الحالي.  
المرحلة الرابعة: مقياس أنماط التعلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في (صورته الأولية):  
من الخطوات السابقة أمكن التوصل إلى الصورة الأولية لمقياس أنماط التعلق ويتكون من أربعة مكونات:

المكون الأول: نمط التعلق الآمن Secure Attachment (12 عبارة)

ويقصد به إجرائيا أن يكون لدى التلاميذ اتجاه إيجابي نحو ذاته وكذلك اتجاه إيجابي نحو الآخرين.

المكون الثاني: نمط التعلق القلق Anxious Attachment (10 عبارة)

ويقصد به إجرائيا أن يكون لدى التلاميذ اتجاه سلبي للذات واتجاه آخر إيجابي نحو الآخرين.

المكون الثالث: نمط التعلق الراض Dismissing Attachment (11 عبارة)

ويقصد به إجرائيا أن يكون لدى التلاميذ اتجاه إيجابي نحو الذات واتجاه آخر سلبي نحو الآخرين.

المرحلة الخامسة: حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس أنماط التعلق:

أولاً: ثبات المقياس:

1 - طريقة إعادة التطبيق:

طبق المقياس على (100) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية من غير عينة الدراسة الأساسية، ثم إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعان. وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين كما هو موضح بالجدول (3):

جدول (3) نتائج ثبات مقياس أنماط التعلق بطريقة إعادة التطبيق (ن = 100)

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
1	نمط التعلق الآمن	**0.784
2	نمط التعلق القلق	**0.695
3	نمط التعلق الرفض	**0.821
4	نمط التعلق الخائف	**0.762

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس أنماط التعلق على عينة من التلاميذ وعددهم 100 تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعدادية، وباستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (4):

جدول (4) معاملات ثبات مقياس أنماط التعلق باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ
1	نمط التعلق الآمن	0.795
2	نمط التعلق القلق	0.804
3	نمط التعلق الرفض	0.776
4	نمط التعلق الخائف	0.813

يتضح من خلال جدول (4) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

### 3- طريقة التجزئة النصفية:

الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وكانت قيمة معامل سبيرمان-براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (5):

قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط التعلق للتلاميذ على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية والتي اشتملت على (100) تلميذ وتلميذة، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات

جدول (5) معاملات ثبات مقياس أنماط التعلق بطريقة التجزئة النصفية

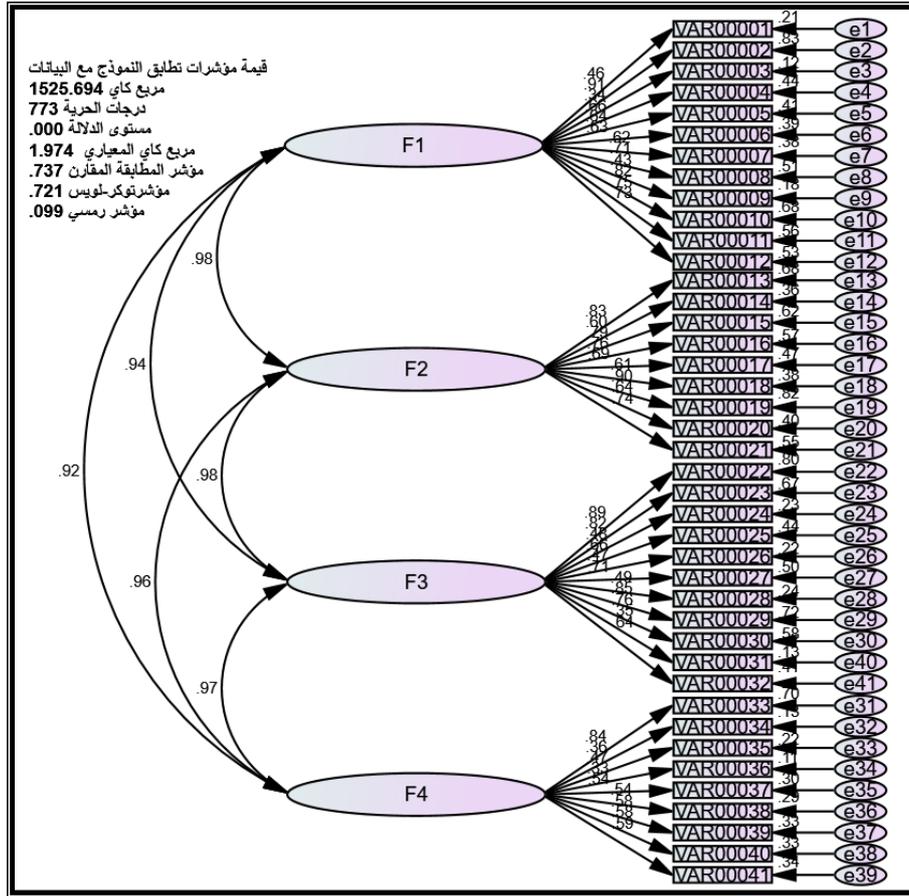
م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
1	نمط التعلق الآمن	0.845	0.744
2	نمط التعلق القلق	0.862	0.786
3	نمط التعلق الرفض	0.814	0.793
4	نمط التعلق الخائف	0.859	0.804

وهو حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس أنماط التعلق تنتظم حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (1):

يتضح من جدول (5) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لأنماط التعلق.

ثانياً: صدق المقياس:

- صدق التحليل العاملي التوكيدي:



شكل (1) نموذج العوامل الكامنة لمقياس أنماط التعلق

رمسي  $RMSEA = 0.168$ ) وهذا يدل أنه نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (6) نتائج التحليل العملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

قد حظي نموذج العامل الكامن لمقياس أنماط التعلق على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي المعيارية = 3.801) ودرجة حرية = (734) ومؤشر

جدول (6) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس أنماط التعلق

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشعب بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
نمط التعلق الآمن	1	0.46	0.21	**6.946
	2	0.91	0.83	**5.427
	3	0.35	0.12	**6.992
	4	0.66	0.44	**6.774
	5	0.64	0.41	**6.783
	6	0.63	0.39	**6.823
	7	0.62	0.38	**6.829
	8	0.72	0.51	**6.713
	9	0.43	0.18	**6.953
	10	0.83	0.68	**6.225
	11	0.75	0.56	**6.604
	12	0.73	0.53	**6.662
نمط التعلق القلق	13	0.83	0.68	**6.552
	14	0.60	0.36	**6.892
	15	0.79	0.62	**6.642
	16	0.76	0.57	**6.741

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
	17	0.69	0.47	**6.799
	18	0.61	0.38	**6.877
	19	0.90	0.52	**5.787
	20	0.64	0.41	**6.889
	21	0.74	0.55	**6.728
نمط التعلق الراض	22	0.89	0.80	**5.972
	23	0.82	0.67	**6.458
	24	0.48	0.23	**6.952
	25	0.66	0.44	**6.831
	26	0.47	0.22	**6.96
	27	0.71	0.50	**6.705
	28	0.49	0.24	**6.939
	29	0.85	0.72	**6.222
	30	0.76	0.58	**6.615
	31	0.84	0.13	**5.623
	32	0.36	0.41	**6.941
نمط التعلق الخائف	33	0.47	0.70	**6.846

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية
	34	0.33	0.13	**6.946
	35	0.55	0.22	**6.724
	36	0.54	0.11	**6.75
	37	0.58	0.30	**6.749
	38	0.58	0.29	**6.779
	39	0.59	0.33	**6.702
	40	0.35	0.33	**6.996
	41	0.64	0.35	**6.799

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01

من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن أنماط التعلق عبارة عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حولهما العوامل الفرعية (41 عبارة) المشاهدة لهم.

يتضح من الجدول (6) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس أنماط التعلق، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الخصائص

1- الاتساق الداخلي للعبارة مع الدرجة الكلية للبعد السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التابعة له،

والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد على مقياس أنماط التعلق

نمط التعلق الآمن		نمط التعلق القلق		نمط التعلق الرفض		نمط التعلق الخائف	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.491	1	*0.221	1	**0.594	1	**0.582
2	**0.727	2	**0.668	2	**0.456	2	*0.234
3	**0.499	3	**0.416	3	**0.446	3	*0.215
4	**0.646	4	**0.552	4	**0.630	4	**0.447
5	**0.496	5	**0.487	5	**0.542	5	**0.381
6	**0.584	6	**0.470	6	**0.459	6	*0.347
7	**0.654	7	**0.610	7	**0.377	7	**0.426
8	**0.623	8	**0.651	8	**0.553	8	*0.217
9	**0.463	9	**0.370	9	**0.583	9	**0.598
10	**0.632			10	**0.566		
11	**0.514			11	**0.482		
12	**0.569						

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01 \* دالة عند مستوى دلالة 0.05

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط التعلق، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والبعد الآخر. ويوضح جدول (8) ذلك:

يتضح من جدول (7) أنَّ جميع مفردات مقياس أنماط التعلق معاملات ارتباطها موجب ودالة إحصائياً عند مستويين دلالة (0.01، 0.05)، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد مقياس التعلق والدرجة الكلية للمقياس:

### جدول (8) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط التعلق، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
نمط التعلق الآمن	-			
نمط التعلق القلق	**0.685	-		
نمط التعلق الرفض	**0.642	**0.663	-	
نمط التعلق الخائف	**0.754	**0.598	**0.573	-

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01

أوضحت النتائج في جدول (8) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس أنماط التعلق من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).  
الصورة النهائية لمقياس أنماط التعلق (إعداد الباحثة):  
عبر الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (41) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات، وهي كالتالي:  
طريقة الإجابة: نعم - أحيانا - لا.  
وتوزيع الدرجات: (1-2-3).  
وتتراوح الدرجات بين: (41 - 123).

أعلى درجة: (123).  
أقل درجة: (41).  
تلك الاستجابات موزعة على أربعة أبعاد على النحو التالي:  
البُعد الأول: نمط التعلق الآمن (12) مفردة.  
البُعد الثاني: نمط التعلق القلق (9) مفردات.  
البُعد الثالث: نمط التعلق الرفض (11) مفردة.  
البُعد الرابع: نمط التعلق الخائف (9) مفردات.  
ويوضح جدول (9) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

### جدول (9) أبعاد مقياس أنماط التعلق والمفردات التي تقيس كل بعد

م	أبعاد المقياس	أرقام المفردات	المجموع
1	نمط التعلق الآمن	41-39-37-33-29-25-21-17-13-9-5-1	12
2	نمط التعلق القلق	34-30-26-22-18-14-10-6-2	9
3	نمط التعلق الرفض	40-38-35-31-27-23-19-15-11-7-3	11
4	نمط التعلق الخائف	36-32-28-24-20-16-12-8-4	9

تعليمات المقياس:  
1- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع التلاميذ، حتى ينعكس ذلك على صدقهم في الإجابة.  
2- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.  
3- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.  
4- يجب الإجابة على كل العبارات؛ لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

تكون عبارات المقياس محققة للهدف منه وتسير في الطريق الصحيح المرسوم لها، واتبعت الباحثة هذه المراحل في إعداد المقياس.

مراحل إعداد مقياس نوعية الحياة:

#### المرحلة الأولى: استقراء الإطار النظري:

حيث اشتقت بنود هذا المقياس من التراث السيكلوجي المتوفر في الكتب والآراء النظرية التي تناولت أنماط التعلق، بعد اطلاع الباحثة على العديد من نظريات نوعية الحياة ومنها المنظور التحليلي والمنظور المعرفي والبيئي والصحي ونظرية لاوتن ونظرية شاروك والمنظور التكاملية، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنظور التكاملية.

المرحلة الثانية: الاطلاع على بعض المقاييس السابقة والاستفادة منها في صياغة بنود المقياس:

#### مقياس نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة):

تعرف نوعية الحياة بأنها محصلة إدراك التلاميذ في المرحلة الإعدادية نحو الحياة، نتيجة المكون النفسي ويشمل: (تقدير الذات، والصلابة النفسية، والرضا عن الحياة) ومكون الصحة الجسدية ومكون العلاقات الاجتماعية والأسرية، ويعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة تتناسب مع طبيعة وصفات عينة الدراسة الحالية، حيث إن الهدف من هذا المقياس هو قياس نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف الأول- الصف الثالث) الإعدادية، وقد راعت الباحثة أن

#### جدول (10): مقاييس سابقة لنوعية الحياة

اسم المقياس	إعداد	الأبعاد	العينة
مقياس جودة الحياة	دينا صلاح الدين 2017	1-تقبل الذات. 2- الاستقلالية. 3- النمو الشخصي. 4- العلاقات الإيجابية. 5- الحياة الهادفة. 6- الكفاءة البيئية.	طلاب الجامعة
مقياس جودة الحياة	محمد المتوكل علي الله 2017	1-الصحة العامة. 2- الصحة النفسية. 3- التعليم والدراسة. 4- العلاقات الاجتماعية والأسرية. 5- إدارة الوقت.	طلاب الجامعة
مقياس نوعية الحياة	Stuart B. Murray & Scott Griffiths, et 2017	1-الصحة الجسدية. 2- العلاقات العاطفية. 3- العلاقات الاجتماعية. 4- الأداء الأكاديمي.	مراهقين

### التعليق العام على هذه المقاييس:

بعد مراجعة المقاييس السابقة وجدت أنها أعدت لقياس نوعية الحياة، وقد تم ملاحظة تنوع واختلاف أبعاد مقاييس نوعية الحياة من مقياس لآخر، وكانت الأبعاد المشتركة بين معظم تلك المقاييس هي بعد الصحة الجسدية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، وقد قامت الباحثة بدراسة هذه المقاييس، والتعرف على محتوياتها من مكونات ومفردات، وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد مقياس الدراسة الحالي الذي يتناسب مع طبيعة موضوع وعينة الدراسة الحالية.

### المرحلة الثالثة: إجراء دراسة استطلاعية:

أجرت الباحثة مقابلة مع عينة استطلاعية، بلغت عشرة تلاميذ وتلميذات بالمرحلة الإعدادية.

ومن خلال المراحل السابقة أمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي لنوعية الحياة، وهي محصلة إدراك الطلاب في المرحلة الإعدادية نحو الحياة، نتيجة لتقدير الذات، والصلابة النفسية، والرضا عن الحياة، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، والبيئية، ويعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وبذلك تكون مكونات مقياس نوعية الحياة وهي الجانب النفسي (الصلابة النفسية - تقدير الذات - الرضا عن الحياة) والصحة الجسدية والعلاقات الاجتماعية والأسرية.

### المرحلة الرابعة: مقياس نوعية الحياة في صورته الأولية:

يتكون المقياس في صورته الأولية من ثلاثة مكونات، المكون الأول: النفسي ويتكون من (27 عبارة)، المكون الثاني: الصحة الجسدية ويتكون من (11 عبارة)، المكون الثالث: العلاقات الاجتماعية والأسرية ويتكون من (17 عبارة)، وفيما يلي مفهوم مكونات المقياس:

### المكون الأول: الجانب النفسي Psychological Health

يقصد به الكيفية التي يقيم بها التلاميذ نوعية حياته النفسية من خلال إدراكه وتقييمه لنظرته ولنفسه ولحياته

بشكل عام، ويشتمل على المكونات التالية وهي: الصلابة النفسية، وتقدير الذات، والرضا عن الحياة. الشعور بالارتياح النفسي والرضا الناجم عن تقدير التلاميذ لذاته ولجودة حياته. ويتضمن الجانب النفسي في هذا المقياس ثلاثة مكونات فرعية هي:

- 1- الصلابة النفسية: ويتضمن هذا المكون (9 عبارات)
- 2- ويقصد بها قدرة التلميذ على الاحتفاظ بحالة نفسية جيدة عند التعرض للضغوط النفسية.
- 3- تقدير الذات: ويتضمن هذا المكون (9 عبارات)
- 4- ويقصد به شعور التلميذ بالفخر والرضا عن نفسه وإنجازاته.
- 5- الرضا عن الحياة: ويتضمن هذا المكون (9 عبارات)
- 6- ويقصد به رضا التلميذ عما لديه من إمكانيات وقدرات ومدى إمكان أن يؤدي هذا الرضا إلى حل الصراعات الداخلية.

### المكون الثاني: الصحة الجسدية Physical Health

ويقصد به حالة السلامة البدنية التي يدركها التلميذ وقدرة جسمه على حفظ التوازن المناسب لعمره واحتياجاته الاجتماعية.

### المكون الثالث: العلاقات الاجتماعية والأسرية Social and family relationships

ويقصد به إدراك التلميذ وتقييمه لنوعية علاقته مع أسرته ومع من حوله سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

### طريقة تصحيح مقياس نوعية الحياة:

تأخذ نعم (3) درجات، أحيانا (2) درجتان، لا (1) درجة واحدة وذلك للعبارة الموجبة، بينما تأخذ نعم (1) درجة واحدة، وأحيانا (2) درجتان، لا (3) درجات وذلك للعبارة السالبة.

### المرحلة الخامسة: حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس نوعية الحياة:

#### أولا: ثبات المقياس:

#### 1- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس نوعية الحياة على عينة من التلاميذ وعددهم 100 تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعدادية، وتمَّ حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (11):

**جدول (11) معاملات ثبات مقياس نوعية الحياة باستخدام معامل ألفا - كرونباخ**

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
1	المكون النفسي	0.739
2	الصحة الجسمية	0.724
3	العلاقات الأسرية والاجتماعية	0.726
4	الدرجة الكلية	0.738

الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (12):

**جدول (12) معاملات ثبات مقياس نوعية الحياة بطريقة التجزئة النصفية**

الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
المكون النفسي	0.932	0.781
الصحة الجسمية	0.873	0.738
العلاقات الأسرية والاجتماعية	0.861	0.736
الدرجة الكلية	0.929	0.721

سبيرمان - براون متقاربة مع مثلتها طريقة جتمان، مما يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

يتضح من خلال جدول (11) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

## 2- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت (100) تلميذ. وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات

يتضح من جدول (12) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية

**ثانياً: حساب صدق مقياس نوعية الحياة:**

**- الصدق العاملي:**

تم حساب صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي لمقياس نوعية الحياة باستخدام طريقة المكونات الأساسية

من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (3 × 3) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل؛ ويوضح جدول (13) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لمقياس نوعية الحياة):

**جدول (13) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (3 × 3) لمقياس نوعية الحياة**

نسب الشبوع	قيم التشبع بالعامل	الأبعاد
0.977	0.988	المكون النفسي
0.962	0.981	الصحة الجسمية
0.918	0.958	العلاقات الأسرية والاجتماعية
2.856		الجذر الكامن
95.205		نسبة التباين

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: نوعية الحياة.

ثالثاً: حساب الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد مقياس نوعية الحياة والدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والكلية للمقياس ودرجات الأبعاد مع الدرجة الكلية والجدول (14) يوضح ذلك:

كشفت النتائج في جدول (13) عن أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (3 × 3) قد أسفر عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجذر الكامن = 2.856، نسبة التباين = 95.205] وقد تشبع على الأبعاد التالية:

التشبعات	الأبعاد
0.988	المكون النفسي
0.981	الصحة الجسمية
0.958	العلاقات الأسرية والاجتماعية

جدول (14) معاملات الاتساق الداخلي مقياس نوعية الحياة (=100)

العلاقات الأسرية والاجتماعية		الصحة الجسمية		المكون النفسي			
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.653	1	*0.247	1	**0.685	18	**0.422	1
**0.402	2	**0.504	2	**0.379	19	**0.554	2
**0.558	3	**0.535	3	**0.526	20	**0.515	3
**0.619	4	**0.556	4	*0.308	21	**0.558	4
**0.412	5	**0.559	5	**0.489	22	**0.521	5
**0.730	6	**0.516	6	**0.522	23	**0.574	6
**0.509	7	**0.510	7	**0.507	24	**0.645	7
**0.543	8	**0.416	8	**0.585	25	**0.421	8
**0.495	9	**0.425	9	**0.631	26	**0.373	9
**0.684	10	**0.424	10	**0.579	27	**0.469	10
**0.517	11	**0.403	11			**0.494	11
**0.368	12					**0.383	12
**0.580	13					**0.601	13
*0.201	14					*0.332	14
**0.401	15					**0.481	15
**0.409	16					**0.521	16
**0.363	17					**0.662	17

\* دال عند مستوى دلالة (0.05)

\*\* دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (14) أن كل مفردات المقياس والأبعاد معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً، عند مستويين (0.05، 0.01) أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- المصفوفة الارتباطية: تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد ذلك: نوعية الحياة ببعضها البعض، والجدول (15) يوضح

جدول (15) مصفوفة ارتباطات مقياس نوعية الحياة (ن = 100)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
1	المكون النفسي	-			
2	الصحة الجسمية	**0.621	-		
3	العلاقات الأسرية والاجتماعية	**0.588	**0.663	-	
	الدرجة الكلية	**0.705	**0.678	**0.529	-

\*\* دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (15) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي. الصورة النهائية لمقياس نوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة): عبر الخطوات السابقة، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (55) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على ثلاثة أبعاد على النحو التالي: البُعد الأول: المكون النفسي (27) مفردة. البُعد الثاني: الصحة الجسمية (11) مفردة. البُعد الثالث: العلاقات الأسرية والاجتماعية (17) مفردة. ويوضح الجدول (16) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (16) أبعاد مقياس نوعية الحياة والمفردات التي تقيس كل بعد

م	مسمى البعد	العبارات	مجموع عبارات البعد
1	المكون النفسي	تقدير الذات	44-36-31-26-21-16-11-6-1
		الصلاية النفسية	46-38-32-27-22-17-12-7-2
		الرضا عن الحياة	50-40-33-28-23-18-13-8-3
		المكون النفسي ككل	27
2	الصحة الجسمية	54-52-48-42-34-29-24-19-14-9-4	11
3	العلاقات الأسرية والاجتماعية	-45-43-41-39-37-35-30-25-20-15-10-5 55-53-51-49-47	17
	إجمال عبارات المقياس		55

## تعليمات المقياس:

## نتائج البحث

### التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وأبعاده ( نمط التعلق الآمن - نمط التعلق القلق - نمط التعلق الراض - نمط التعلق الخائف) ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة وأبعاده ( المكون النفسي - الصحة الجسمية - العلاقات الأسرية والاجتماعية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من أنماط التعلق ونوعية الحياة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، والجدول (17) يوضح ذلك:

1- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية.

2- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

3- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

### الأساليب الإحصائية

لحساب صدق وثبات مقاييس البحث والتحقق من فروض البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، التحليل العاملي، اختبار (ت).

جدول (17) قيم معاملات الارتباط بين أنماط التعلق ونوعية الحياة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن =

200)

نمط التعلق الخائف	نمط التعلق الراض	نمط التعلق القلق	نمط التعلق الآمن	أنماط التعلق	
				نوعية الحياة	
**0.436-	**0.655-	**0.263-	**0.680	تقدير الذات	المكون النفسي
**0.414-	**0.641-	**0.589-	**0.841	الصلابة النفسية	
**0.504-	**0.701-	**0.688-	**0.884	الرضا عن الحياة	
**0.458-	**0.673-	**0.642-	**0.871	الدرجة الكلية للمكون النفسي	
**0.523-	**0.726-	**0.704-	**0.904	الصحة الجسمية	
**0.540-	**0.731-	**0.720-	**0.901	العلاقات الأسرية والاجتماعية	
**0.502-	**0.708-	**0.685-	**0.893	الدرجة الكلية للمقياس	

\*\* دالة عند مستوى دلالة 0.01

علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الفرعية والأساسية والدرجة الكلية لنوعية الحياة، ونمط التعلق القلق

يتضح من جدول (17) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الأبعاد الفرعية والأساسية لنوعية الحياة ونمط التعلق الآمن، بينما توجد

عكسية بين مستوى الكفاءة الاجتماعية وأنماط التعلق غير آمنة التجنبي القلق.

وهذا ما يؤيده الإطار النظري من أن نمط التعلق الآمن يرتبط بارتفاع مستوى تقدير الذات والصحة العقلية والنفسية والجسدية والسلوكية وجميعها أبعاد فرعية ورئيسية لنوعية الحياة، وكذلك ترتبط أنماط التعلق غير الآمنة من خائف وقلق ورافض مع تدني تقدير الذات والرضا عن الحياة وسوء العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى المراهقين، حيث تشكل نوعية الحياة بأبعادها المختلفة، إما أن يكون لديه نمط تعلق آمن أو تتكون علاقة عكسية مع أنماط تعلق غير آمنة، كما أن هذه النتيجة تتفق مع فرض الدراسة الذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق وأبعاده: (نمط التعلق الآمن - نمط التعلق القلق - نمط التعلق الرافض - نمط التعلق الآمن) ودرجاتهم على مقياس نوعية الحياة وأبعاده: (المكون النفسي - الصحة الجسمية - العلاقات الأسرية والاجتماعية)".

#### التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا للنوع (ذكور - إناث) في أنماط التعلق".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18) الفروق في درجة أنماط التعلق بين الذكور والإناث (ن = 200)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = 105		الذكور ن = 95		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	12.088	1.76	31.45	2.52	27.70	نمط التعلق الآمن
0.01	10.745	2.47	16.12	2.73	20.09	نمط التعلق القلق
0.01	7.354	3.36	19.74	3.47	23.30	نمط التعلق الرافض
0.01	6.084	5.19	67.31	3.51	71.09	نمط التعلق الخائف

والرافض والخائف لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بشكل كامل.

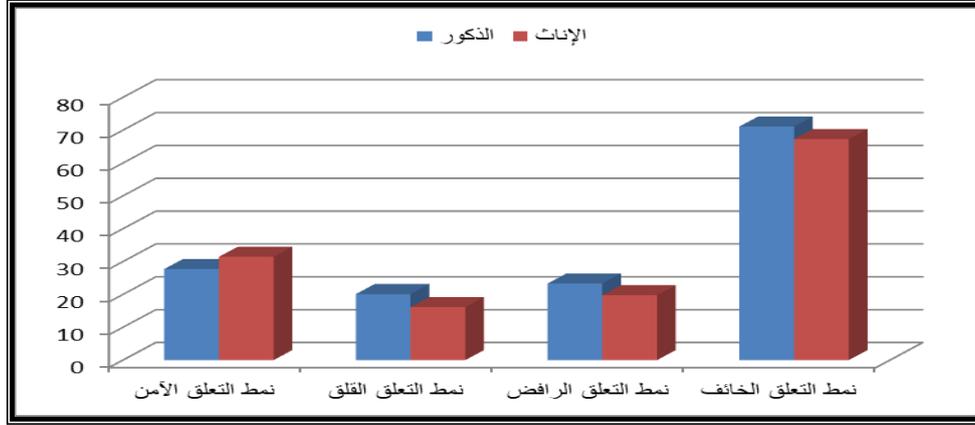
#### تفسير نتائج الفرض الأول:

بعد تحليل بيانات قيم معاملات الارتباط بين أنماط التعلق بأبعاده: (نمط التعلق الآمن - نمط التعلق القلق - نمط التعلق الرافض - نمط التعلق الخائف) ونوعية الحياة بأبعاده: (المكون النفسي - الصحة الجسمية - العلاقات الأسرية والاجتماعية) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد بلغ عدد عينة الدراسة 200 تلميذ وتلميذة، وقد أشارت النتائج إلى تحقق الفرض الأول للدراسة، حيث وجدت علاقة طردية بين أبعاد نوعية الحياة ونمط التعلق الآمن، بينما وجدت علاقة عكسية بين أبعاد نوعية الحياة والأنماط غير الآمنة لأنماط التعلق وهي التعلق الرافض والقلق والخائف.

وترى الباحثة أن هذا ما يتفق مع (Judy M. Kellar - 2001, De Mers) التي توصلت إلى وجود علاقة بين نمط التعلق الآمن وتقدير الذات (كأحد أبعاد نوعية الحياة) لدى المراهقات اللاتي يتلقين دعماً من آبائهن، وكذلك تتفق مع دراسة (Xu Jiang, 2015) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة طردية بين كل من نمط التعلق الآمن والرضا عن الحياة كأحد أبعاد نوعية الحياة لدى المراهقين، ودراسة (هبة عدنان أبو قرطومة، 2014) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية

نمط التعلق القلق، نمط التعلق الرفض، نمط التعلق الخائف، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

يتبين من جدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح الإناث في الاتجاه الأفضل في أنماط التعلق، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (12.088، 10.745، 7.354، 6.084) في نمط التعلق الآمن، والشكل البياني (2) يوضح ذلك:



شكل (2) الفروق في درجة أنماط التعلق بين الذكور والإناث

فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في نمط التعلق التجنبي وقد جاءت لصالح الذكور، وكذلك دراسة (عائدة محمد، 2014) وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، واستناداً للإطار النظري فإن الفتيات اللاتي يتلقين اهتمام ورعاية من والديها وممن حولهن يملن إلى تكوين نمط تعلق آمن عن غيرهن ممن نشأن بشكل عزز لديهن أنماط التعلق غير الآمنة من نمط التعلق القلق ونمط التعلق الرفض ونمط التعلق الخائف.

#### التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً للنوع (ذكور- إناث) في نوعية الحياة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (19) يوضح ذلك:

#### تفسير الفرض الثاني:

من خلال تحليل البيانات السابقة أمكن التوصل إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تظهر درجات الإناث في نمط التعلق الآمن أعلى من الذكور، بينما حصل ذكور عينة الدراسة على درجات أعلى من الإناث في كل من نمط التعلق الخائف ونمط التعلق الرفض ونمط التعلق القلق، وبذلك تكون النتيجة لصالح الإناث في الاتجاه الأفضل للمقياس وهو نمط التعلق الآمن، كما أظهرت متوسطات النتائج إلى أن أعلى الأنماط لدى عينة الدراسة نمط التعلق الخائف يليه نمط التعلق الرفض ثم القلق من حيث أنماط التعلق غير الآمنة.

وترى الباحثة أنه بهذا تكون نتيجة الدراسة الحالية قد اتفقت مع معظم الدراسات السابقة، ومنها دراسة (أمين صلاح، 2015) حيث أظهرت نتائج دراسته إلى وجود

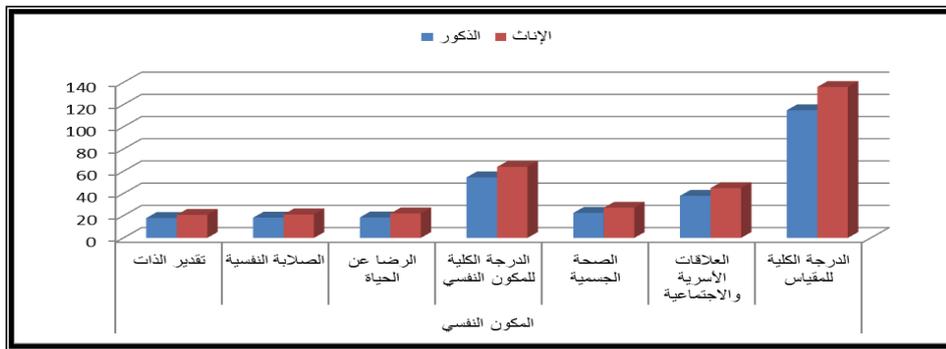
جدول (19) الفروق في درجة نوعية الحياة بين الذكور والإناث (ن = 200)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = 105		الذكور ن = 95		الأبعاد	المكون النفسي
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.01	10.880	1.59	20.76	2.09	17.88	تقدير الذات	
0.01	11.076	1.65	21.13	2.04	18.20	الصلابة النفسية	
0.01	12.355	1.54	22.00	2.38	18.46	الرضا عن الحياة	
0.01	11.630	4.69	63.88	6.44	54.53	الدرجة الكلية للمكون النفسي	
0.01	11.637	2.04	27.17	3.38	22.51	الصحة الجسمية	
0.01	11.913	2.67	44.88	5.10	37.92	العلاقات الأسرية والاجتماعية	
0.01	11.831	9.28	135.94	14.84	114.97	الدرجة الكلية للمقياس	

الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة، الدرجة الكلية للمكون النفسي، الصحة الجسمية، العلاقات الأسرية والاجتماعية، الدرجة الكلية للمقياس، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

يتبين من جدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح الإناث في نوعية الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (10.880، 11.076، 12.355، 11.630، 11.637، 11.913، 11.831) في تقدير الذات،

والشكل البياني (3) يوضح ذلك:



شكل (3) الفروق في درجة نوعية الحياة بين الذكور والإناث

أبعاد المقياس من مكون نفسي والذي اشتمل على مكونات فرعية، وهي تقدير الذات والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، ومكون الصحة الجسمية ومكون العلاقات الأسرية والاجتماعية

تفسير الفرض الثالث:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أظهرت النتائج أن تلك الفروق لصالح الإناث، على مقياس نوعية الحياة، وجاءت الفروق في

حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس نوعية الحياة لصالح الإناث، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

#### التحقق من نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي) في أنماط التعلق".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (20) يوضح ذلك:

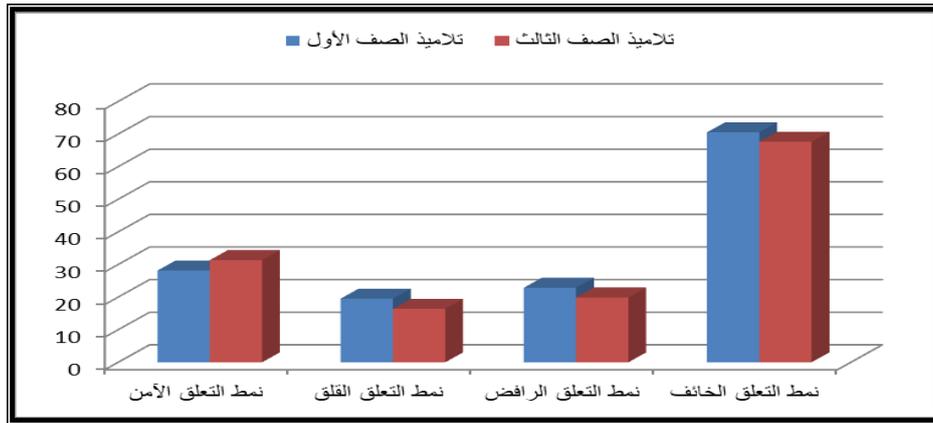
وهذا ما اتفق مع كثير من الدراسات السابقة ومنها دراسة (مصعب محمد حيدر، 2019)، حيث توصلت نتائج دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى للنوع على الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة لصالح الإناث، وترى الباحثة أن النتيجة تتفق مع فرض الدراسة الحالية الذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا للنوع (ذكور - إناث) في نوعية الحياة" وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث على أبعاد المقياس من مكون نفسي يتضمن تقدير الذات والرضا عن الحياة والصلابة النفسية ومكون الصحة الجسمية ومكون العلاقات الاجتماعية والأسرية، وهذا ما يتفق مع دراسة (بشائر مشعل، 2023)

جدول (20) الفروق في درجة أنماط التعلق باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الصف الثالث ن = 116		الصف الأول ن = 84		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	9.294	2.09	31.35	2.61	28.14	نمط التعلق الآمن
0.01	7.572	2.71	16.38	3.02	19.52	نمط التعلق القلق
0.01	5.823	3.38	19.88	3.69	22.85	نمط التعلق الرفض
0.01	4.442	5.08	67.61	4.14	70.51	نمط التعلق الخائف

في نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق الرفض، نمط التعلق الخائف، وهي جميعًا دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)؛ وبذلك يكون الفرض السادس للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد، والشكل البياني (4) يوضح ذلك:

يتبين من جدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح تلاميذ الصف الثالث في الاتجاه الأفضل في أنماط التعلق، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (9.294، 7.572، 5.823، 4.442)



شكل (4) الفروق في درجة أنماط التعلق باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي)

دراسة (عبد الله أكرم محمد، 2019) ودراسة (أمين صلاح حسين، 2015) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر في نمط التعلق القلق.

#### التحقق من نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي) في نوعية الحياة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (21) يوضح ذلك:

#### تفسير الفرض الرابع:

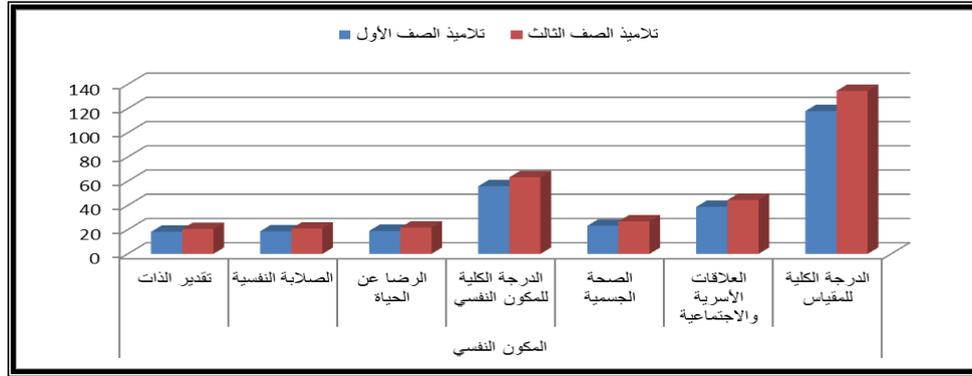
تظهر نتائج الفرض الرابع وجود فروق دالة إحصائية في درجات أنماط التعلق بين تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وتلاميذ الصف الأول الإعدادي لصالح تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مما يظهر وجود اختلاف يعزى للسن، فمن خلال تحليل البيانات الإحصائية السابقة يظهر حصول تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على متوسطات أعلى في نمط التعلق الآمن وهو الاتجاه الأفضل في المقياس، بينما حصل تلاميذ الصف الأول الإعدادي على متوسطات أعلى في أنماط التعلق غير الآمنة، وجاءت بالترتيب نمط التعلق الخائف ثم الرفض والقلق، وترى الباحثة أنه بالرجوع إلى الدراسات السابقة فقد اتفقت نتائج

جدول (21) الفروق في درجة نوعية الحياة باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي) (ن=200)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الصف الثالث ن = 116		الصف الأول ن = 84		الأبعاد	المكون النفسي
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.01	7.967	1.74	20.61	2.26	18.26	تقدير الذات	
0.01	7.744	1.94	20.93	2.17	18.62	الصلابة النفسية	
0.01	8.197	1.97	21.73	2.56	18.99	الرضا عن الحياة	
0.01	8.074	5.56	63.26	6.93	55.87	الدرجة الكلية للمكون النفسي	
0.01	8.070	2.51	26.86	3.59	23.18	الصحة الجسمية	
0.01	8.421	3.33	44.48	5.39	38.88	العلاقات الأسرية والاجتماعية	
0.01	8.245	11.30	134.60	15.83	117.93	الدرجة الكلية للمقياس	

تقدير الذات، الصلابة النفسية، الرضا عن الحياة، الدرجة الكلية للمكون النفسي، الصحة الجسمية، العلاقات الأسرية والاجتماعية، الدرجة الكلية للمقياس، وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الخامس للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد، والشكل البياني (5) يوضح ذلك:

يتبين من جدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في نوعية الحياة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالي = (7.967، 7.744، 8.197، 8.074، 8.070، 8.421، 8.245) في



شكل (5) الفروق في درجة نوعية الحياة باختلاف السن (الأول الإعدادي - الثالث الإعدادي)

### توصيات البحث

توصى الباحثة استناداً إلى ما كشف عنه البحث الحالي بما يلي:

(1) الاهتمام بنشر الوعي بالمرحلة الإعدادية بشكل عام من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حالياً، والتي قد تؤدي إلى المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة.

(2) قيام المؤسسات الحكومية بتقديم الدعم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوفير الحقوق الأساسية لهم.

(3) الاهتمام بتقديم الدعم الاجتماعي والمادي بكافة أشكاله لأفراد هذه الفئة.

### تفسير الفرض الخامس:

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة باختلاف السن الصف الأول الإعدادي والصف الثالث الإعدادي على مقياس نوعية الحياة والذي تكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: المكون النفسي والذي شمل تقدير الذات والصلابة النفسية والرضا عن الحياة، ومكون الصحة الجسمية ومكون العلاقات الأسرية والاجتماعية، وقد جاءت النتائج لصالح الصف الثالث الإعدادي.

وترى الباحثة أنه هكذا قد اتفقت نتيجة دراسة (فاطمة حساني، 2015) مع نتيجة الدراسة الحالية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الإعدادية في متغير نوعية الحياة لصالح التلاميذ من أعمار الصف الثالث الإعدادي، بينما اختلفت نتيجة دراسة (نجية إبراهيم الدليمي، 2020) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية تعزى للمرحلة الدراسية.

## بحوث مقترحة مستقبلية

استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عددًا من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

- 1) أنماط التعلق وعلاقتها بنوعية الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة كLINيكية).
- 2) برنامج لتحسين نوعية الحياة لخفض أنماط التعلق غير الآمن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 3) أنماط التعلق وعلاقتها بنوعية الحياة لدى المتزوجين.
- 4) التعلق غير الآمن وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 5) برنامج لتحسين الصلابة النفسية وتقدير الذات لدى ذكور تلاميذ المرحلة الإعدادية.

## المراجع العربية:

الديموغرافية، ماجستير، كلية الدراسات العليا،  
الجامعة الأردنية، الأردن.

1. حنان عبد الرحيم عبد الله المالكي (2010). أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(3)، 203-231.
2. حنان لطفي عبد القادر (2005). أنماط تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بتقديرهم لشدة الضغوط النفسية وأساليب تدبيرهم لهذه الضغوط، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
3. مصعب محمد حيدر نواف بني علي (2019)، العلاقة بين نوعية الحياة والغضب لدى المراهقين الأردنيين ونظرائهم من اللاجئيين السوريين، مجلة جامعة اليرموك، 13(4)، 9-59.
4. نانسي كمال صالح عيد (2018). مقياس جودة الحياة للمراهقين ضعاف السمع، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 19، ج 9، 59-78.
5. هبة محمود محمد (2017). أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتتان لدى المراهقين من الجنسين، مجلة دراسات عربية، 16(1)، 177-228.
6. لينا سالم السرحاني (2022). مهارات التواصل وعلاقتها بنوعية الحياة والسلوك العدواني لدى عينة من الطالبات المراهقات في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
7. محمد رمضان أحمد (2023). نوعية الحياة وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب الإعدادية بمحافظة أضم، ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
8. هبة عدنان أبو قرطومة (2014). أنماط تعلق المراهقين بالرفاق وعلاقتها بمستوى الكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

- young adulthood* (Doctoral dissertation, Capella University).
7. Roh, P. (2016). *The relationship between parental attachment, religious coping, and self-esteem in Korean-American adolescents*. Liberty University.
8. Selbach, J. A. (1999). *Attachment style and runaway youth: Does attachment style differ among types of runaways?*. Carlos Albizu University.
9. Smith, Rachael M. (2006): The relationship between attachment style, perceived quality of life, and deliberate self harm in adolescence , The University of Edinburgh , United States.
- المراجع الأجنبية:**
1. Blum, B. (2024). *Gender, Attachment Patterns, and Mental Representations of Parents and Self as Predictors of Early Adolescents' Trauma Symptoms* (Doctoral dissertation, Long Island University, CW Post Center).
  2. Cynthia A. Davisk. (2017). Attachment styles and their psychological characteristics among adolescents Peshawar Journal of Psychology and Behavioral Sciences, Vol. 1, No. 1, 15–35.
  3. Keskin, G., & Cam, O. (2010). Adolescents' strengths and difficulties: approach to attachment styles. *Journal of psychiatric and mental health nursing*, 17(5), 433–441.
  4. Nicolas, É. M. (2019). *The impact of social media on adolescent attachment style for generation Z* (Doctoral dissertation, Alliant International University).
  5. Obilisundar–Delaney, M. (2016). *Effects of Acculturation Gap and Attachment Style on South Asian Adolescent Well-Being*. Walden University.
  6. Poole, M. R. (2015). *Relationship between gender roles, parental attachment, and life satisfaction in*